احزاب مغربية تدعو دول المغرب العربي لدعم مشروع حكم ذاتي تعتزم الرباط منحه لاقليم الصحراء الغربية

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

دعت الاحزاب الديمقراطية المغربية دول المغرب العربي لدعم مبادرة مغربية تمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل للنزاع المتفجر منذ 1975 وشكل العامل الاساسي لفشل دول المنطقة في اقامة اطار فاعل للتعاون فيما بينها.

وقالت احزاب «الكتلة الديمقراطية» في تقديمها لمذكرة رفعتها للقصر الملكي حول رؤيتها لمبادرة منح الحكم الذاتي ان دعم الاشقاء المغاربيين للمقترح المغربي حول الصحراء يخرج اتحادهم من المازق الذي هو فيه ويسير في الاتجاه الصحيح.

وتتضمن المذكرة التي وقعها كل من محمد اليازغي الكاتب الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وعباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال واسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية رد الاحزاب الثلاثة على طلب القصر الملكي رؤيتها للمبادرة الملكية لوضع الساقية الحمراء ووادي الذهب التي كانت مستعمرة اسبانية حتى 1975، لمحاولة ايجاد حل ونهائي لنزاع الصحراء الغربية وهي المبادرة التي «تخول لسكان الصحراء تدبير شؤونهم تدبيرا ديمقراطيا، في نطاق سيادة المملكة المغربية ووحدتها الوطنية والترابية».

وعبرت الكتلة، في بلاغ لها بمناسبة توقيع المذكرة المشتركة عن «تقديرها للاستشارة الملكية للاحزاب السياسية حول قضية الصحراء ولما يوليه الملك من اعتبار لدور الاحزاب» مؤكدة «تعبئتها التامة للتشاور في كل القضايا التي تهم مستقبل البلاد».

وعبرت عن «اعتزازها الكبير بالزيارة الملكية للاقاليم الجنوبية التي تؤكد تشبث سكان المنطقة بمغربيتهم في ظل الاجماع الوطني والتفاف الشعب المغربي».

وجددت الاحزاب الثلاثة في الاجتماع «التزامها باعطاء دفعة للعمل المشترك في اطار «الكتلة الديمقراطية» من اجل تحقيق اهدافها الوطنية الكبرى لبناء مغرب ديمقراطي وموحد ومتضامن».

وتتكون «الكتلة الديمقراطية» التي تاسست 1992 ومن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية فيما جمد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بعيد ذلك عضويته وادت تحولات عرفتها منظمة العمل الديمقراطي الشعبي واندماجها مع تيارات يسارية اخرى الى ارتباك في عضويتها بالكتلة وادى تباين بين مكوناتها خلال السنوات الماضية الى وهنها واضعاف حضورها السياسي.

وقال عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال ان توقيع المذكرة المشتركة حدث تاريخي وان التنسيق بين الاحزاب الثلاثة كان استمرارا للعمل الجمعوي الذي عرفته مكونات الكتلة واستمرارا للعمل الايجابي وللنتائج المهمة في جميع المجالات وخاصة في ما يتعلق بالمكتسبات الديمقراطية التي ادت الى التناوب والى حكومة عبد الرحمان اليوسفي 1998.

وقال اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية ان المقاربة المشتركة حول الحكم الذاتي انطلاقة جديدة حاسمة لعمل «الكتلة الديمقراطية» وسيكون لذلك آثار كبيرة على مستوى العمل الحزبي والنضالي.

واكد العلوي ان الغاية من تقديم رؤية مشتركة للحكم الذاتي هي اعطاء الانطلاقة «لعملنا الوحدوي حتى نستطيع ان نضمن لوطننا ولشعبنا الاستمرار في الطريق الذي سار عليه منذ تأسيس حكومة التناوب، اي طريق دمقرطة الاجهزة الوطنية والمؤسسات والطريق الذي يضمن النمو والازدهار لشعبنا والذي سيفتح امام شعبنا ابواب الامل بالنسبة لاندماجه في العالم المعاصر».

واوضح محمد اليازغي الكاتب الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي ان المذكرة المرفوعة الى العاهل المغربي تنسجم مع ما سطره مؤسسو الكتلة في الميثاق الذي جمعها والذي يجعل من احزابها قوة لحماية الوحدة الترابية وتعبئة الشعب المغربي لحماية هذه الوحدة، وكذلك ان نجعل من «الكتلة الديمقراطية» ومن احزابنا طلائع النضال من اجل الديمقراطية ومن اجل حرية وحقوق الانسان وبناء دولة الحق والقانون.

واضاف «اننا منسجمون مع انفسنا في ما نقترحه لان ذلك يدخل في اطار التزامنا بالوحدة الترابية وبالدمقرطة والوصول الى دولة الحق والقانون.

وقال اليازغي ان المشروع الذي اقترحه الملك محمد السادس وسيقدمه في الشهر المقبل لمجلس الامن المتعلق بالحكم الذاتي في الصحراء سيكون خطوة مهمة واساسية لبناء دولة الحق والقانون ولجعل الجهوية متقدمة ومتطورة».

وذهب الى ان الجهوية وان بدأت من المحافظات الصحروية، فستشمل كل المحافظات المغربية، واعتبر الامر خطوة «تجاه ذلك البناء الجهوي الذي سيكون اطارا للتطور والتقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

واضاف ان الاحزاب الثلاثة المكونة لـ«الكتلة» منسجمة في انخراطها لبناء المغرب العربي، واكد ان صيغة الحكم الذاتي هي المدخل للاستجابة لنداء مجلس الامن الذي طالب من الاطراف ان تسير في اتجاه حل سياسي متوافق عليه وقال ان الحل السياسي لا يكون الا في اطار السيادة المغربية وفي اطار الوحدة الترابية وهذا ما من شأنه ان يرفع ما يكبل اتحاد العرب العربي وعلى «الاشقاء في الاقطار المغاربية دعم ومساندة المقترح المغربي ليخرج بالمغرب العربي من المازق الذي يوجد فيه ويسير في اتجاه الاستجابة لمطامح شعوب المنطقة».

واقترح العاهل المغربي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على الاحزاب المغربية وشيوخ واعيان القبائل الصحراوية التفكير في منح سكان الصحراء الغربية حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل دائم للنزاع المتفجر بين المغرب وجبهة البوليزاريو التي تدعمها الجزائر في مطالبها لاقامة دولة مستقلة في المنطقة المتنازع عليها وستقدم المغرب مبادرته بمذكرة رسمية الى مجلس الامن الدولي وسيقوم وزير الخارجية المغربي في الاسبوع الاول من الشهر القادم بجولة في عواصم الدول الاعضاء بالمجلس لتوضيح المذكرة ونيل دعمهم لها قبل عرضها رسميا على المجلس خلال دورة اجتماعات حول قضية الصحراء الغربية يعقدها منتصف الشهر القادم.

والتقى محمد معتصم المستشار الملكي بداية الشهر الجاري قادة الاحزاب وطلب منها مذكرات مكتوبة لرؤيتها للاقتراح تقدمها للقصر قبل نهاية الشهر الجاري. فيما يلتقي الملك محمد السادس بمدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية التي يزورها منذ الاثنين الماضي اعضاء المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية بعد اعادة هيكلته ويضم شيوخ قبائل الصحراء واعيانها وفاعلين اقتصاديين وناشطين في ميدان حقوق الانسان والمجتمع المدني ويلقي خطابا يتحدث فيه عن الخطوط العريضة لرؤيته لحل النزاع الا ان الاوساط الرسمية المغربية تؤكد ان الخطاب الملكي لن يتطرق بالتفصيل الى مبادرة الحكم الذاتي واعادت ذلك الى كون مذكرات الاحزاب لم تصل كلها بعد للديوان الملكي.

ويواصل العاهل المغربي زيارته للصحراء الغربية التي تحملها الاوساط السياسية الاعلامية المغربية رموز تمسك المغرب بوحدته الترابية واهتمام الملك بمختلف المناطق المغربية حيث دشن عددا من المشاريع الاقتصادية والتنموية وقام ظهر الجمعة بمدينة بوجدور بتدشين «مسجد محمد السادس» الذي بلغت تكلفة بنائه 5 ملايين و414 الف درهم بتمويل من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، والذي يمتد على مساحة 7075 مترا مربعا منها 1800 متر مربع مغطاة.

ويسع المسجد الذي ادى به الملك وشقيقه مولاي رشيد صلاة الجمعة لنحو الفي مصلي، قاعتين للصلاة للرجال والنساء وكتاب قرآني وثماني محلات تجارية ومسكنين.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان بناء هذا المسجد يندرج في اطار العناية البالغة والاهتمام الفائق اللذين ما فتئ امير المؤمنين يوليهما لشؤون الدين الاسلامي الحنيف حيث ابى جلالته الا ان يخص بيوت الله بكريم عنايته وفائق رعايته من خلال بناء مساجد لائقة شكلا ومضمونا وفي سياق سياسة الدولة في مجال بناء المساجد من خلال وضع برنامج هام يتطور باستمرار ويعتمد مخططات لتحديد اماكن بناء المساجد وفق معايير هندسية وتعميرية تستجيب اكثر لحاجيات سكان المناطق المستهدفة وخصوصياتها مع ضمان توزيع منتظم لها.

الا ان جبهة البوليزاريو ما زالت تشن حملة اعلامية ضد الزيارة وتصف المغرب بالمحتل وتدعو الامم المتحدة للضغط عليه والزامه بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة باجراء استفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب. وتدعم الجزائر بقوة مطالب جبهة البوليزاريو وتقود حملة دبلوماسية افريقية ودولية لضمان التأييد لها.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان قضية الصحراء الغربية كانت محل اهتمام الرئيسين الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ورئيس دولة جنوب افريقيا تابو مبيكي اثناء لقائهما بالجزائر الخميس وانهما اكدا ان «تحقيق حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره» يعتبر «العنصر الاساسي لاية تسوية» لنزاع «تصفية الاستعمار» بالصحراء الغربية في اطار موقفها المبدئي ازاء قضية تصفية الاستعمار على مستوى القارة الافريقية.

مسلحون يقتلون 5 اشخاص جنوب العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

اغتالت مجموعة مسلحة عصر الخميس خمسة اشخاص رميا بالرصاص في مزرعة زرارقة ببلدة بوعرفة قرب مدينة البليدة على بعد 50 كلم جنوب العاصمة الجزائرية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان الخمسة كانوا جالسين في دروب القرية قبل ان يباغتهم افراد مجموعة مسلحة، وقتلت المجموعة شابا في البدء ثم اربعة اخرين لم يتمكنوا من الفرار.

وقتل في هذه العملية الاولى من نوعها في منطقة متيجة منذ اكثر من سنتين اربعة شباب تتراوح اعمارهم مابين 17 و20 عاما بينما يبلغ الضحية الخامسة 60 عاما.

وقال شاب سادس نجا من القتل انه لجأ الى اهالي مزرعة زرارقة التي وقعت فيها المجزرة لطلب النجدة، ولكن لا احد من السكان صدقه معتقدين ان الطلقات النارية التي سمعوها ناتجة عن دوي المفرقعات التي عادة ما يستخدمها الاطفال مع اقتراب الاحتفالات بعيد المولد النبوي الشريف.

وقد شيعت جثامين الضحايا الخمسة بمقبرة البلدة بعد صلاة الجمعة في حضور مئات المصلين.

وتعد هذه اعنف عملية اغتيال جماعية تنفذ في الجزائر منذ اصدار قانون العفو الرئاسي نهاية شهر شباط/فبراير الاخير والذي فتح الباب امام عناصر الجماعات المسلحة للعودة الى «احضان المجتمع».

كما جاءت العملية في اليوم الذي اكد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة انه لن يقبل بـ«العودة الى دار لقمان» في اشارة الى وضع التسعينات ويومين بعد تاكيد رئيس الحكومة احمد اويحيى ان السلطة ستنهزم الارهاب وستقضي على ما تبقى من فلول الجماعات المسلحة والتي قدرها بحوالي 800 عنصر.

وصف ليبيا بالبلد الديمقراطي الوحيد.. والنظام الامريكي السياسي بالفاشل

القذافي يحاضر بمؤتمر حول الديمقراطية بنيويورك

■ نيويورك ـ بوغوتا ـ اف ب ـ رويترز: وصف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نفسه بأنه بطل الديمقراطية الخميس، خلال حوار مباشر نادر مع جمهور امريكي في جامعة كولومبيا بنيويورك.

وخلال مؤتمر عبر الفيديو قال منظموه انفسهم انه كان «متعذرا» قبل سنوات، اجاب القذافي من ليبيا، طوال اكثر من ساعة، على الاسئلة التي طرحت عليه. واختتم هذا الحوار يومين من المناقشات في جامعة كولومبيا حول موضوع «آفاق من اجل الديمقراطية» في ليبيا، وهو اول اجتماع كبير يعقد منذ عشرات السنين بين مسؤولين واساتذة جامعيين امريكيين وليبيين.

وقال جون ألترمن، مدير شعبة الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وأحد الشخصين اللذين طلب منهما طرح الاسئلة على الزعيم الليبي، «صراحة، لم نكن نعرف ما ينتظرنا». واضاف «هذا امر لا سابق له. وما حصل كان حوارا مباشرا من دون اسئلة قدمت مسبقا». لكن ألترمن تساءل عن عدد الذين اقتنعوا باجابات القذافي. وقال «لا اعرف عدد الاشخاص الذين ربحهم، لكننا اجرينا حوارا».

ومشاركة القذافي، هي في اي حال، مؤشر الى التقارب بين طرابلس وواشنطن، اللتين اعادتا علاقاتهما الديبلوماسية في 2004، بعد ستة اشهر من اعلان ليبيا تخليها عن حيازة اسلحة دمار شامل.

ووصف القذافي ليبيا بأنها البلد الديمقراطي الفعلي الوحيد، والنظام السياسي الامريكي بأنه «فاشل». وسئل القذافي عن حصيلة نظامه في مجال حقوق الانسان، فاكد ان «كل الامور مطروحة للنقاش» في ليبيا، وانتقد الولايات المتحدة المتهمة بالتنصت على مواطنيها و«اقامة دولة جديدة يسودها الرعب».

واضاف الزعيم الليبي ان «حقوق الانسان تعني ان تتمتع بالحماية... من مضايقات الحكومة». وعلى رغم انزعاجه احيانا من المراوغة في بعض الاجوبة، اعرب ألترمن عن ارتياحه.

وتساءل «هل كانت هذه الخطوة موفقة؟ نعم. لا اعرف عدد الاشخاص الذين اقنعهم بأفكاره، لكننا اجرينا حوارا».

وما زال الرأي العام الامريكي يشعر بحساسية بالغة حيال الملف الليبي منذ انفجار طائرة بوينغ لشركة بام ام الذي ادى الى مقتل 270 شخصا في 1988. وقد اعترفت الحكومة الليبية بمسؤوليتها عن الاعتداء.

لكن بعض اهالي ضحايا ذاك الاعتداء، اعربوا امس لوكالة فرانس برس عن ارتياحهم للحوار. واعتبر جون زوينبرغ الذي قتل ابنه في رحلة بان ام، «يجب ان نتحادث». واضاف «يجب ان نتفهم وجهة نظرهم وعليهم ان يتفهموا موقفنا». وقالت ليزا اندرسون عميدة جامعة كولومبيا «لم تنشأ اضاعة هذه الفرصة. وهذا لا يعيني دعما للنظام».واضافت «بصفتي استاذة جامعية، اعتقد ان من المهم الاستماع الى كافة الاراء السياسية».

الى ذلك، قال مسؤول امريكي كبير ان الولايات المتحدة ستبقي ليبيا ضمن قائمتها للدول التي ترعى الارهاب حتى على الرغم من ان ليبيا اصبحت شريكا جيدا في المسائل الامنية.

وقال هنري كرومبتون منسق وزارة الخارجية الامريكية لشؤون مكافحة الارهاب لرويترز اثناء وجوده في كولومبيا لحضور مؤتمر امني اقليمي ان ليبيا ستبقى ضمن القائمة في الشهر المقبل عندما تنشر وزارة الخارجية تقريرها السنوي عن انماط الارهاب العالمي. واضاف ان السودان المدرج ايضا ضمن هذه القائمة الى جانب كوبا وسوريا وكوريا الشمالية وايران سيبقي في القائمة ايضا هذا العام على الرغم من بعض التقدم في التعاون في مجال مكافحة الارهاب.

وقال انه لن تتم اضافة دول جديدة. ووجود اسم الدولة ضمن هذه القائمة يحرمها من الحصول على اسلحة امريكية ويفرض قيودا على مبيعات السلع ذات الاستخدام العسكري والمدني لها ويحد من المساعدات الامريكية لها ويفرض ان تصوت واشنطن ضد منحها قروضا من المؤسسات المالية الدولية.

وسئل عما اذا كان اسم ليبيا سيحذف من القائمة في تقرير نيسان/ابريل فقال كرومبتون «الاجابة هي لا. ولكن ليبيا احرزت تقدما كبيرا في العامين الاخيرين ونأمل ان نستطيع في مرحلة ما معالجة هذا الامر». وليبيا التي اعتبرتها واشنطن لفترة طويلة دولة منبوذة قررت في عام 2003 التخلي عن برامج الاسلحة النووية وتحملت المسؤولية عن اسقاط طائرة ركاب فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية عام 1988.

وقال كرومبتون «انها مسألة ثقة ووقت. على الرغم من ذلك على ان اشدد ان ليبيا شريك جيد فيما يتعلق بالتعاون في مجال المخابرات وفيما يتعلق بالتأثير العملي على العدو.

الاسلاميون في المغرب يتجنبون التركيز على الدين ويقللون من استطلاعات تضعهم في صدارة القوى السياسية

■ الرباط ـ رويترز: قال زعيم حزب العدالة والتنمية الاسلامي المغربي الذي تشير استطلاعات الرأي الى أنه سيفوز بالانتخابات البرلمانية المقررة العام المقبل ان الحزب سيصب اهتمامه على مكافحة الفساد والفقر وليس على الدفع ببرنامج عمل أصولي.

وقال سعد الدين العثماني الامين العام لحزب العدالة والتنمية والذي قد يصبح أول رئيس وزراء اسلامي للمغرب ان حزبه المعتدل يمكن مقارنته بالاحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا.

واضاف في مقابلة مع رويترز ان حزب العدالة والتنمية حزب سياسي ذو مرجعيات اسلامية. وحزب العدالة والتنمية هو ثالث كتلة في البرلمان المغربي المكون من 325 مقعدا حيث يأتي مباشرة خلف حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يهيمن على ائتلاف وسطي حاكم مع حزب الاستقلال القومي.

غير أن استطلاعا للرأي أجراه المعهد الجمهوري الدولي ومقره الولايات المتحدة أظهر أن حزب العدالة والتنمية قد يكتسح حزبي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاستقلال ويفوز بنحو 47 في المئة من الاصوات مقابل 29 في المئة للحزبين الحاكمين.

وقلل العثماني من أهمية الاستطلاع والتوقعات بفوز حزب العدالة والتنمية والتي قد تثير القلق بين النخبة العلمانية بالمغرب.

واضاف خلال المقابلة التي جرت الخميس ان التوقعات لا تصادفها الحقائق والوقائع دائما وأن الافضل التريث وعدم التفكير في الامر قبل فترة طويلة من الانتخابات.

وأضاف أن اراء الناخبين يمكن أن تتغير وأن الانتخابات لن تجرى غدا. وفي حال فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات البرلمانية المقررة في 2007 فسيكون أول فوز لحزب اسلامي في شمال أفريقيا منذ كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر على وشك الفوز بالانتخابات البرلمانية في عام 1991.

وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ حققت تقدما رائدا عقب المرحلة الاولى من الانتخابات غير أن الجيش الجزائري ألغى الانتخابات قبل الجولة الثانية والنهائية مما أدى الى اشتعال حرب أهلية دامت أكثر من عقد وأسفرت عن سقوط قرابة 200 ألف قتيل.

وادراكا منه للتجربة الدامية في الجزائر يبعث حزب العدالة والتنمية رسائل تشير الى الوسطية في الداخل والخارج. ومن المتوقع أن يبدأ العثماني ومسؤولون اخرون بالحزب الشهر القادم زيارات الى فرنسا والولايات المتحدة ودول أخرى لحشد الدعم للبرنامج المعتدل للحزب.

وقال العثماني ان واجبهم هو الوصول الى الغرب والاستماع الى ما يقوله.

وأضاف أنهم ينبغي أن يكون لهم اتصال مع الغرب وأن يستخدموا السلوك الحميد لكسب القبول والاحترام.

وقال الحزب ان الفساد المتفشي في الجهاز الاداري للحكومة هو العقبة الرئيسية أمام مكافحة الفقر والامية والبطالة. وتقر الحكومة بتأثير الفساد في البلاد وتدرس انشاء وكالة لمحاربته.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى أن أربعة ملايين شخص يقعون تحت خط الفقر من بين سكان المغرب البالغ عددهم 30 مليونا كما أن 12 مليونا منهم لا يمكنهم القراءة أو الكتابة فيما تزيد نسبة البطالة على 10 في المئة. وقال العثماني ان المغاربة بحاجة الى استخدام جميع طاقاتهم للتعامل مع مشاكلهم ومواجهة التحديات العديدة التي يواجهونها وأنه لذلك ينبغي على المغاربة تعبئة وحشد جميع قواهم وتجنب الطائفية.

سعد الدين العثماني

مشعل: وجدنا دفئا يطمئننا أن الأمة تقف الى جانب الشعب الفلسطيني

وفد «حماس» ينهي زيارة قصيرة لليبيا التقى خلالها القذافي في خيمته وزار بيته المهدم

■ لندن ـ ق ب: أنهى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل والوفد المرافق له مساء الخميس زيارة قصيرة الى ليبيا التقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي داخل خيمته وزار منزله الذي قصف في أحداث الغارة الأمريكية عام 1986 كما التقى وزير خارجيته عبد الرحمن شلقم.

ووصل الوفد فجر الخميس الى ليبيا ويتكون من كل من رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل ونائبه الدكتور موسى أبو مرزوق بالاضافة الى عضو المكتب السياسي عزت الرشق وكلا من منير سعيد ومحمد نصر وهما عضوان في القيادة السياسية للحركة.

ولم يكشف مشعل الذي التقى الزعيم الليبي في خيمته عن نتائج الزيارة، لكنه عبر عن ارتياحه والوفد المرافق له للقاءات التي أجراها مع عدد من المسؤولين الليبيين قائلا «نحن في ختام هذه الزيارة وعلى الرغم من قصرها مرتاحون جدا لنتائجها».

وأضاف مشعل «تشرفنا بلقاء الأخ القائد معمر القذافي وتشاورنا معه في الشأن الفلسطيني ووضعناه في صورة التطورات التي تجري في الساحة الفلسطينية من تصعيد صهيوني ضد شعبنا ومن تطورات في الشأن الداخلي بعد الانتخابات التشريعية واستمعنا الى نصائحه وملاحظاته وطمأناه على جبهتنا الداخلية الفلسطينية وعلى رؤية حماس في التعامل مع المرحلة واستحقاقاتها».

وتابع مشعل في تصريح أدلى به لوكالة أنباء «أوج» الرسمية: «تحدثنا أيضا عن حاجات الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة وحاجته الى دعم أمته العربية والاسلامية على كل الصعد وخاصة الصعيد المالي والاقتصادي اضافة الى المعنوي والسياسي والاعلامي».

وحول تعليق العقيد القذافي، قال مشعل «استمعنا من الأخ القائد الى موقف كريم يؤكد على احترام ارادة الشعب الفلسطيني وعلى تأييد حقوقه المشروعة وحقه في النضال ومقاومته الاحتلال وعلى الموقف التاريخي المعروفة به (ليبيا) في دعم هذا الشعب ودعم صموده على الدوام الى أن يتمكن ان شاء الله من تقرير مصيره ونيل حقوقه المشروعة بعون الله تعالى».

وختم مشعل قوله: «هذه الزيارة رغم قصرها حيث لم تدم أكثر من ساعات شهدت لقاءات مكثفة وجدنا فيها دفئا يطمئننا أن الأمة تقف الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الاحتلال الصهيوني».

كما عقد رئيس المكتب السياسي لحماس اجتماعا مع وزير خارجية ليبيا عبد الرحمن شلقم والذي أشار الى أن مشعل والوفد المرافق له عبروا عن «ثقتهم واعتزازهم» في العقيد القذافي والشعب الليبي الذي كان دائما داعما أساسيا وقويا لنضال الشعب الفلسطيني ومساندته غير المحدودة».

وحول اهداف الزيارة قال شلقم: «انهم جاءوا الى (ليبيا) لدورها الأساسي والمهم في نصرة القضية الفلسطينية ومن أجل التشاور وعرض موقف حماس التي انتخبها الشعب الفلسطيني لتقوم بادارة السلطة الفلسطينية ولحرصهم على التنسيق وشرح تفاصيل الموقف وما يجري في فلسطين وما يتعرض له الشعب من تجويع ومن قتل ومن تدمير من قبل منعمة الجيش الصهيوني الارهابي».

وأضاف وزير الخارجية: «لقد أعلنا تأييدنا وناقشنا كل المبادرات الموجودة وشرحت لهم بالتفصيل رؤية الجماهيرية لحل استراتيجي وما عرضه الأخ القائد في الكتاب الأبيض كما تطرقنا الى المواقف الدولية وجدول أعمال القمة العربية القادمة».

كما قام وفد «حماس» بزيارة الى بيت العقيد القذافي الذي كان قد قصف أثناء الغارة الأمريكية على ليبيا عام 1986 والبيت يقع داخل قاعدة عسكرية ضخمة تعرف بـ«باب العزيزية» وسط العاصمة طرابلس. وقد درج البرتوكول الليبي الرسمي على اصطحاب الوفود الى البيت الذي ظل كمتحف من أجل زيارته والتعريف بالأحداث التي وقعت قبل عقدين من الزمن.

وقالت وكالة الأنباء الليبية «أوج» ان مشعل دون في سجل الزوار يقول: «أمام هذا المشهد من الدمار والاستهداف الحاقد من قبل الادارة الأمريكية للجماهيرية وقائدها الشجاع وشعبها الكريم، فانني واخواني في حركة حماس في فلسطين وكل أحرار العالم، لا نملك الا أن ندين بشدة هذه الجريمة الأمريكية الغادرة».

ادانة نائب اشتراكي فرنسي وصف «الحركيين» بانهم «ادنى من البشر»

■ باريس ـ اف ب: ادين النائب الاشتراكي الفرنسي جورج فريش بتهمة «سب مجموعة من الاشخاص بسبب انتمائهم العرقي او الديني» بعد ان وصف «الحركيين» (الجزائريون الذين حاربوا مواطنيهم الى جانب الجيش الفرنسي ابان الاستعمار) بانهم «ادنى من البشر».

وكان فريش الذي يتولى رئاسة المجلس الاقليمي في منطقة لانغدوك روسيون (جنوب) اثار استنكارا كبيرا حين تعرض علنا في 11 شباط/فبراير الماضي لمندوبين عن الحركيين.

واجمع السياسيون والجمعيات على ادانة تصريحات ادلى بها فريش بمناسبة احتفال اقيم في مونبيليه (جنوب) في ذكرى ناطق سابق باسم «الاقدام السود» (فرنسيو الجزائر) قتل عام 1993 في المدينة.

وقال جورج فريش في الحادي عشر من شباط/فبراير ان «الديغوليين ذبحوا اخوانكم في الجزائر وما زلتم تتزلفون لهم. لم يبق لديكم اي كرامة انكم اقل من البشر».

وافاد مصدر قضائي ان هذه التصريحات هي التي ادت الى توجيه التهمة الى النائب.

وعبر «الحركيون» على الفور عن غضبهم لتلك التصريحات وقدم النائب بعد ايام قليلة اعتذاره مؤكدا ان «الاساءة صدرت منه خطأ» لكن هيئات الحزب الاشتراكي وقيادتها طالبوا على غرار مختلف الجمعيات ورجال اليمين بانزال عقوبات في حقه.

وعمدت قيادة الحزب الاشتراكي في 28 شباط/فبراير الى تعليق مهام فريش من هيئات الحزب.

وفتح تحقيق قضائي في الثاني من اذار/مارس.

في السياق ذاته، دانت محكمة الاستئناف في مونبلييه في جنوب فرنسا الاميرال فيليب ديغول، نجل الرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول، بتهمة الادلاء بكلام مسيء الى «الحركيين» ايضا.

وافاد محامو الاميرال ديغول الجمعة ان فيليب ديغول وصحيفة «ميدي ليبر» المناطقية التي نقلت كلامه اعتبرا مذنبين الخميس بتهمة «ذم عناصر في السلطة العامة»، وحكم عليهما بدفع يورو واحد رمزي كتعويض بالاضافة الى 1500 يورو تكاليف المحاكمة الى كل من «الحركيين» الثلاثة الذين ادعوا عليهما.

واعلن المحامون انهم سيرفعون القضية الى محكمة التمييز.

وكانت محاكمة اولى برأت الاميرال ديغول والصحيفة.

وعبر محامي الادعاء بيار كوربي عن «الارتياح» للحكم، لان «الاميرال ديغول ادلى بكلام خطير جدا، ملمحا الى ان الحركيين ساهموا في القضاء على انفسهم».

وادلى الاميرال بهذه التصريحات بعيد صدور كتابه «ديغول، والدي». وادعى على الاثر ثلاثة حركيين عليه مشيرين الى انهم اصيبوا بـ«الصدمة».

ورأى محامي «ميدي ليبر» لوران ساليل ان المحكمة لم تشرح موقفها من «حرية التعبير في اطار الجدل التاريخي» حول دور «الحركيين» خلال حرب الجزائر.

جنديات اسبانيات يشاركن في بناء مخيمات بجزر الكناري خصصها الجيش لايواء قوافل المهاجرين المتدفقين على شواطئ الجزر قدوما من موريتانيا في الاسابيع الاخيرة